مركز المنبر
للدراسات والتنمية المستدامة
ALMANBAR CENTER FOR STUDIES
AND SUSTAINABLE DEVELOPMENT

الولايات المتحدة تواجه صعوبة في التعامل مع الحرب

الكاتب: ماكنزي إيغلن وبرادي أفريك

المصدر: صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية 1 أيار/ مايو 2025

عن المركز

مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة، مركز مستقلٌ، مقرّه الرئيس في بغداد. رؤيته الرئيسة تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام – فضلاً عن قضايا أخرى – ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا تهمّ الشأن السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافي.

لا تعبر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز وانما تعبر عن رأي كتابها

حقوق النشر محفوظة لمركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة

https://www.almanbar.org

info@almanbar.org

009647816776709

الولايات المتحدة تواجه صعوبة في التعامل مع الحرب

الكاتب: ماكنزي إيغلن وبرادي أفريك

المصدر: صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية 1 أيار/ مايو 2025[1].

تمتلك الولايات المتحدة المعدات العسكرية الأكثر تقدماً في العالم، وتعتبر الجودة مهمة للغاية في القتال. لكن الكمية لها أيضاً دور مهم. من السفن إلى القذائف إلى الجنود، يفتقر الجيش الأمريكي إلى الأفراد والعتاد الذي يحتاجه لخوض حرب كبرى.

تبلغ القوات المسلحة الأمريكية حالياً نصف حجمها الذي كانت عليه في عام 1987، ويعتمد أسطولها على طائرات مقاتلة أصغر وأقدم. لذا، فإن الجيش مجهز فقط للصراعات القصيرة والحادة وعالية الكثافة. لكن ماذا يحدث عندما تكون الحرب أطول وأكثر عنفاً؟.

تُقدم معركة أوكرانيا ضد روسيا، ومعارك إسرائيل في الشرق الأوسط، والعمليات الأمريكية الأخيرة ضد الحوثيين في اليمن، لمحة عن متطلبات الحرب الحديثة، مما يؤكد حاجة أمريكا الماسّة لتوسيع قدراتها العسكرية لتحقيق النصر في صراعات كبرى.

يجب أن يضمن تفويض وزير الدفاع بيت هيغسيث من الرئيس ترامب إعادة تركيز البنتاغون على تزويد الجيش الأمريكي بالموارد اللازمة لتحمُّل حرب واسعة النطاق والفوز بها.

وفي الوقت الذي يطرح فيه التقدميون والصقور الماليون اعتراضاتهم على الإنفاق العسكري، يجب على الوزير الامتناع عن تخفيض الموارد التي تعزّز القوة القتالية الأمريكية بشكل مباشر، بما في ذلك أفراد الخدمة الفعلية، والذخيرة والسفن والطائرات الجديدة.

لا يوجد مبلغ سحري من الدولارات، حيث يُفترض أن تنفقه الولايات المتحدة على الدفاع، لكن الموارد المتاحة حالياً ليست كافية لمواجهة التحديات المتزامنة التي تفرضها الصين وروسيا وإيران وكوريا الشمالية والجماعات الإرهابية حول العالم. وكلّما تخلّفت قدراتنا الدفاعية عن المخاطر التي نواجهها، زادت تكلفة اللحاق بالركب.

كيف حدث هذا؟.

على مدى العقود القليلة الماضية، استبدلت واشنطن قوة عسكرية أكبر وأكثر ديمومة بقوة عالية التقنية ولكنها هشّة. أعطى خبراء الدفاع كميات صغيرة من الأسلحة المتطورة باهظة الثمن أولوية على إنتاج قوة نيران كافية لخوض حروب طويلة. اعتمد هذا التحوّل على أسلحة متقدمة تهدف إلى إنهاء القتال بشكل حاسم وسريع. ومع ذلك، تطوّرت الحروب الحديثة

[1] The U.S. Can't Handle a War. https://archive.ph/os2Yi#selection-4395.0-4395.27

وأصبحت تعتمد على أنظمة متقدمة وكميات كبيرة من الذخائر الأساسية، مثل قذائف المدفعية والصواريخ، التي كانت ضرورية في القرن العشرين.

تستخدم أوكرانيا ما يصل إلى 15,000 قذيفة مدفعية يومياً في قتالها ضد الغزو الروسي، بينما تنتج الولايات المتحدة 40,000 قذيفة فقط شهرياً.

كما تعاني الولايات المتحدة أيضاً، من نقص في الذخائر المتقدمة، مثل الصواريخ الموجّهة بدقة. عندما ساعدت أمريكا في الدفاع عن إسرائيل من الهجمات الإيرانية أواخر العام الماضي، استهلكت سفننا الحربية إنتاج صواريخ اعتراضية من طراز SM-3 الذي كان يكفي لعام كامل في ليلة واحدة. وبالمثل، تؤدي الضربات الهجومية على أهداف الحوثيين في اليمن إلى استنزاف مخزونات صواريخ كروز، وهو النوع نفسه الذي سيكون حاسماً في الصراع في المحيط الهادئ. في ذات السياق تُظهر المناورات الحربية التي تحاكي صراعاً مع الصين أن بعض الأسلحة الحيوية للولايات المتحدة، مثل الصواريخ المُضادة للسفن بعيدة المدى، ستنفد في أقل من أسبوع.

لا يمكن لمصانعنا زيادة الإنتاج بين عشيّةٍ وضحاها. وقد قام الجيش الأمريكي بزيادة إنتاج قذائف المدفعية بشكل كبير منذ الغزو الروسي لأوكرانيا، لكن ذلك جاء بعد سنوات من الاستثمارات المتزايدة والجهود المتضافرة. حتى مع وجود استثمارات مماثلة، يكافح البنتاغون لزيادة إنتاج الذخائر الدقيقة الأكثر تقدماً، والتي قد تستغرق سنوات لتصنيعها.

أحد الأسباب الرئيسية وراء نقص مخزونات الذخيرة في أمريكا هو ضعف الطلب من المشتري الرئيسي: الحكومة الأمريكية. مثل أي شركة أخرى، يقوم مقاولو الدفاع بإنتاج الكمية التي يعتقدون أنهم يستطيعون بيعها. رغم أن الاستثمارات الأخيرة التي حفّزها العدوان الروسي تُمثِّل خطوة في الإتجاه الصحيح، إلاّ أنها تحتاج إلى تعزيز أكبر. وما لم تُظهر الحكومة رغبتها في شراء المزيد، فلن تنتج شركات الدفاع المزيد.

بالإضافة إلى ضرورة امتلاك القوة النارية الكافية في الحرب، حيث يحتاج الجيش إلى أفراد يمكنهم تشغيل الأسلحة. إذ يمثل التجنيد تحدياً مستمراً للقوات المسلحة الأمريكية، التي تمتد بشكل ضئيل حول العالم. منذ نهاية الحرب الباردة، طلبنا من جيشنا تحمّل المزيد من المسؤوليات في أماكن متعددة مع وجود عدد أقل من الأفراد. وقد أدى ذلك إلى عمليات نشر طويلة في مناطق القتال، مما فرض ضغوطاً على أفراد خدمتنا وسفننا وطائراتنا.

أجبرت قيود الميزانية وزارة الدفاع على تأجيل نحو 140 مليار دولار لصيانة منشآتها. يسمح هذا التخفيض في التكاليف بتفاقم المشاكل، مثل العفن في ثكنات الجيش، والفيضانات في المراكز الطبية، والتدهور العام للقواعد، مما يؤثر سلباً على التجنيد وقوتنا العسكرية. ليس من المستغرب أن توصي ثلث العائلات العسكرية فقط بإنضمام الآخرين إلى الخدمة.

على الرغم من أن ميزانية البنتاغون كبيرة، إلاّ أن حوالي 17% فقط تُستخدم لشراء معدات وأسلحة جديدة. تُستخدم معظم أموالنا الدفاعية للحفاظ على القوة الحالية، حيث تُخصص غالبية الميزانية لتشغيل وصيانة القوات والقدرات وزيادة تكاليف الأفراد، مثل المعاشات التقاعدية ونظام الرعاية الصحية العسكرية. نتيجةً لذلك، يقوم البنتاغون بإيقاف المعدات القديمة بسرعة أكبر مما يشتري أجهزة جديدة، حيث يحتاج بناء المعدات الجديدة إلى وقت طويل. كما ان الغواصات والسفن التي لم تُكتمل بعد تعاني من تأخيرات لسنوات وتجلس في أحواض بناء السفن في جميع أنحاء البلاد.

عبر المحيط الهادئ، تُشير التقديرات إلى أن قدرة الصين على بناء السفن تزيد 200 مرة مقارنةً بالولايات المتحدة، وقد اقتربنا من ميزانية بكين العسكرية التي تفوق ما تدّعيه علناً بأكثر من ثلاثة أضعاف. بالمثل، تستثمر موسكو بشكل كبير في إنتاج طائرات بدون طيار ودبابات وصواريخ جديدة، مما يمكّنها من التفوق على الولايات المتحدة وأوروبا.

إذا كانت الولايات المتحدة تأمل في الحفاظ على مكانتها كقوة عالمية، فإنها بحاجة إلى قوة عسكرية كافية لردع أي منافس. ومع الأخذ بعين الإعتبار تهديدات روسيا للأمن في أوروبا، والصين للأمن في آسيا، يصبح من الضروري أن نبدأ في حشد الموارد الآن.

على مدى العقود الماضية، زادت مسؤوليات الجيش الأمريكي مع التحديات التي تواجه أمننا. ومع ذلك، فشل إنفاقنا على الأمن القومي في تلبية احتياجاتنا.

لقد حان الوقت لتغيير ذلك.

***